

٤) المناسبات والمقاصد في القرآن الكريم - المجلس الرابع -

لفضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

فنبداً آآ في هذه المحاضرة الاخيرة ان شاء الله عز وجل ونتحدث عن كيفية ايجاد القرائن المعنوية في ما ثبت اول هذه القرائن المعنوية الحاق النظر بالنظير الحاق النظر بالنظير - [00:00:00](#)

ولو تذكرنا في احدى الدورات العلمية ها هنا ذكرت ان النظر الى الشيء بنظيره ليعطينا معنى فمثلا في قوله جل وعلا فرجالا او ركبانا لو واحدة منكن ما تعرف معنى فرجالا يمكن تنظر الى كلمة ركبانا فتعرف - [00:00:27](#)

ان كون الرجال موازن مناظر لكلمة او ركبانا معناها على رجولهم اذا كذلك الحاق النظر بالنظير يوجد لنا ها او نوجد من طريقه فيما يتعلق بالمناسبة اه لو تتأملنه في اية سورة الانفاق - [00:00:56](#)

لقوله جل وعلا كما اخرجك ربك من بيتك. الاية رقم خمسة في سورة الانفار. كما فرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون. هذه الاية جاءت بعد قوله - [00:01:25](#)

جل وعلا اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ومغفرة ورزق كريم فانه تعالى امر رسوله ان يمضي لامره في الغنائم على كره من اصحابه كما مضى لامره في خروجه من بيته لطلب العبد او للختان وهم له كارهون - [00:01:45](#)

والقصد ان كراهم لما فعله من قسمة الغنائم ككراهم للخروج فقد تبين في الخروج الخير من الظفر والنصر والغنيمة وعجز الاسلام فكذا يكون فيما فعله في القسمة فليطيعوا ما امروا به ويتركوا هوى انفسهم - [00:02:12](#)

من اين فهمنا هذا الرابط من الحاق النظر بالنظير من الحاق النظر بالنظر. لما واحد يقول يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون ايش علاقة هذه بقولك كما اخرجك ربك من بيتك بالحق - [00:02:38](#)

يعني مثل ما خرجت انت اي نبي الله كما خرجت انت يا نبي الله من المدينة من بيتك لطلب غير قريشه وكان خروجك بامر الله عز وجل انت ومن معك تريدون قافية قريش - [00:03:01](#)

لكن الله اخرجك للقتال وكانوا هم كارهين للقتال فوقع الله عز وجل ما اراد من القتال دون الظفر بالقافلة فحصل من المغنم ما لم يكن يحصل بالقافلة وحدها فكان ذلك خيرا لهم فكيف يجادلونك في الحق بعد ما تبين؟ كيف يجادلونك في قسم الغنائم - [00:03:22](#)

اه بعدما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون. اذا هذا الحاق النظر بالنظير يعطينا ايظا بيان بالمناسبة والنظير قد يكون في الزمان وقد يكون في المكان قد ذكرنا امثلة ان يعني - [00:03:52](#)

النظارة او او النظر الزماني طيب لو لو ننظر الى امثلة النظر المكاني لو تتأملنا في سورة الرعد في قوله جل عفوا في سورة الحجر في قوله جل وعلا عن قوم لوط - [00:04:21](#)

فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم. ان في ذلك لآية للمؤمنين. اذا هذا قوما قوم لوط هذي وحدة وان كان اصحاب ليكت لظالمين فانتقمنا منهم وانهما لمام مبين. هذي الثانية - [00:04:40](#)

اتبعوا الايكل ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين هذه الثالثة لو قال لك قائلنا ما وجه المناسبة بين هؤلاء الثلاث في هذه السورة دون غيرهم من قصص الانبياء تبين تنظرين ما هو وجه المناظرة بين هذه القبائل الثلاث - [00:05:08](#)

فتجدين انه لا يوجد ارتباط في كون الله اهلك هؤلاء الثلاث في ذكرهم ها هنا الا لقرابهم كون بعض القرى لبعض نظيرا وقوم لوط
قرب اصحاب الايكل. واصحاب الايكل وقوم لوط قرب اصحاب الحجر. فالقرب المكاني كان - [00:05:34](#)
او اه من النظر النظر والنظير بالنظير فهذا من باب الحاق النظير بنظير مكانا مكانة الحاق النظير بالنظير مكانه وانا سأضرب لك مثلا
هذا امر فطري يعني ما في منه مفر ترى يعني مو عيب انما العيب في العصبية الجاهلية - [00:06:00](#)
انت الحين لو دعوك الى مكان عام لو دعوك الى مكان عام وانت متحجبة متنقبة اول ما تدخلين مباشرة بدون اي تفكر منك
ستنظرين اين المتحجبات المتنقبات المتجلبات تذهبين تجلسين عندها - [00:06:27](#)
انك ما تعرفينها لكن ليش تجلسين عند؟ هذا يسمى الحاق النظير بالنظير فطرة فطرة حتى ان بعض مشايخنا ذكر لي مرة نكتة
عجيبة جدا ولما تأملت وجدت انها كذلك في الغالب - [00:06:49](#)
قال لي انت تلبس انا كنت البس شماغ احمر يوم كنت في الجامعة لكن بعدين شيخنا الشيخ محمد جميل زينه رحمه الله الح علي بان
اترك الشماغ الاحمر والبس الابيض لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس البياض فتركت الشماغ الاحمر وبدأت البس الشماغ -
[00:07:09](#)
فقال لي احد مشايخنا اذا دخلت المسجد النبوي اين تجلس؟ قلت ما ادري قال صدقني ما راح تجلس في الغالب ما راح تجلس الا
عند واحد عند الشماغ احمد قلت له ليش؟ قال هذا امر فطري - [00:07:29](#)
بعدين كل ما ادخل تأمل الناس فعلا غترتين بيض جالسين مع بعض محسر مع محسر جالس مع بعض بالغالب هذا امر فطري فلذلك
الان لما نقول قوم لوط اصحاب الايكل اصحاب الحجر هذا يسميه نظير ايش - [00:07:47](#)
مكانة نظير ايش؟ مكاني. اذا المناظرة والحاق النظير بالنظير اما ان يكون الزمان واما ان يكون مكانا الحين حتى احنا في في
الفصول الدراسية الطالبات في شعبة كذا ما نلحق ندخلهم في صف واحد ولا لا - [00:08:05](#)
هذا يسمى الحق النظير بالنظير هذا واضح ما يحتاج الى اي يعني سفسطاوي الى اي اه جدار اصلا يعني اللي يجادل فيه هذا ما
يعرف اه الامور العقلية ظاهرية ايضا قضية آآ - [00:08:24](#)
قضية معنوية اخرى في المناسبات وهي المضادة هاه المضادة وهي قضية معنوية ايجاد الربط بالمضادة بالضد. ليش كلما ذكر السماء
ذكر معه الارض؟ ها لان السماء ها جرم علوي مشاهد. والارض جرم سفلي مشاهد فهذا من باب المضاد. صح ولا لا - [00:08:40](#)
طيب ليش لما يذكر الجن يذكر الناس؟ اذا ذكر الناس يذكر الجن ها لاحظنا الان الان ممكن انا دائما اكرر هذا الكلام ولا تنسوا هذا
الكلام. قد يوجد قد نوجد مناسبة - [00:09:07](#)
باكثر من وجهه يعني الحين انا عندي كوب شاي لما اطلع الكوب شاي اقول له كل وحدة منكم ايش ترون في الكوب ممكن وحدة
تقول مليانة الكوب مليان والثانية تقول لا يكون في فراغ شوي. الثالث تقول لا الكوب فيه عروة. طيب ليش اختلفتم؟ هو مو
اختلاف. لكن كل وحدة تتكلم من وجهة نظرها - [00:09:22](#)
فانا الان لما اقول ما المناسبة بين ذكر الجن والناس؟ ممكن وحدة تقول ان الجن نظير الناس والناس نظير الجن فمن باب المناظرة ما
في اشكال. ايضا ممكن ان نقول لان الجن ضد الناس من حيث ما يوجد بينهم من العداوة وما يوجد - [00:09:44](#)
من البغضاء اذا ايضا ما في اشكالية عندنا. ممكن وحدة تالفة تقول لا ان ذكر الجن معه الناس انما لكونهما مكلفين. ايضا ما في اشكال
واضح ولا لا؟ يعني ممكن نوجد المناسبة باكثر من وجهة نظر. مثل ما يقولون اذا نظرنا الى الشيء من زاوية واحدة لا - [00:10:06](#)
نراه الا شيئا واحدا. اذا نظرنا من الشيء يعني انا الان لما انظر من هنا على السبورة. انا اذا نظرت من هنا الى السبورة لا اجد الارقام ها
الا انها غير مقروءة. طيب انتن تقرأن الارقام ولا لا؟ ليش؟ لان زاوية - [00:10:30](#)
نظري كن اختلفت اختلفت فلا بد ان ننتبه ان المناسبة قد تكون من عدة اوجه. طيب يأتي الان سؤال مهم جدا جدا في القرآن الكريم
ولنذكر امثلة على ذلك لما يذكر الله جل وعلا الناس - [00:10:50](#)
لما يذكر الله جل وعلا الناس والجن. احيانا يقدم الجن. وحيانا يقدم الناس. ها هذه مهمة جدا احيانا يقدم الناس مثل ايش لاحظنا

هذه الآية الثانية عشر بعد المئة من سورة الانعام - [00:11:11](#)

وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن منو اللي قدم؟ لأ اليس اليس قدم؟ شياطين الانس والجن اقرأ الآية مرة ثانية

وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن. من الذي قدم؟ الانس. يلا حط - [00:11:31](#)

تفهم ما وجه المناسبة في تقديم الانس؟ يلا هذي وحدة قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. لا يأتون بمثله

ولو كان بعض لبعض ظهيرا. الاسراء الآية ثمانية وثمانين اكتبني ما وجه تقديم الانس نفس السؤال. نفس السؤال - [00:11:54](#)

طيب الجن على الله تقديم ايش الانس ايضا هاي ثلاثة مواضع قدم فيها الانس على الجن صح طيب الان ننظر الى مواضع اخرى قدم

فيها الجن على الانس. الانعام الآية مئة وثلاثين يا - [00:12:19](#)

معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم. هذا الموضوع الاول اكتبني السؤال لماذا قدم الجن واضح الموضوع الاول قال دخوله في امم

قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار. الآية ثمانية وثلاثين من سورة الاعراف - [00:12:45](#)

قدم الجن قدم الجن الآية تسعة وسبعين بعد المئة من سورة الاعراف قدم الجن. ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس ماذا قدم

الجن وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس ماذا قدم؟ الجن - [00:13:08](#)

وقيدنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين ايديهم وما خلفهم. وحق عليهم القول في امم قد من قبلهم من الجن والانس. ماذا قدم الجن في

سورة فصلت وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس. قدم الجن. في سورة الاحقاف اولئك - [00:13:31](#)

كالذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس قدم الجن في الذاريات وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون.

قدم الجن. اخر شيء في سورة الرحمن يا معشر الجن والانس - [00:13:59](#)

الانس ان استطعتم قدمت اذا نلاحظ الان ها عندنا تسعة مواضع قدم فيها الجن. وكم موضع قدم فيها الانس؟ اه يلا اذا ممكن ان نقول

المواضع التي فيها تأخير الانس لانهم مؤخرون في الخلق - [00:14:19](#)

لانهم مؤخرون في الخلق فناسب تقديم الجن عليهم. ممتاز. هذا جواب يستقيم لتأخير الانس عن صح دخلت توافقون اختكم؟

ممتاز. طيب الان نعيد السؤال. لماذا قدم الانس على الجن ابوة اذا نرجع الى المواضع. نرجع للمواضع الثلاث فنقول مثلا ان عداوة

الانس - [00:14:41](#)

الانبياء في الآية الانعام الموضوع الاول وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن. ان عداوة شياطين الانس جلي هي ظاهرة

للنبي وعداوة الجن ها وان كانت جلية ظاهرة لرب العالمين ولكن ويحفظ نبيه بالملائكة لكنه - [00:15:10](#)

وغير ظاهر للنبي صح اذا هذا الموضوع الاول طيب الموضوع الثاني قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بما قدم للانس؟ قل لان

اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا - [00:15:32](#)

بمثل هذا القرآن اللي ممكن هذا وجه نقول لان التحدي التحدي انما كان للانسان ظاهرا وللجن سورة ما نقدر احنا نحكم فيهم. فكان

الخطاب مع الظاهرين مقدما على غير الظاهرين. هذا وجه في وجه ثاني بعد. ايش - [00:15:45](#)

شو رأيكن انه بعض العلماء استنبطوا من هذه الآية؟ ها ان استنبطوا من هذه الآية ومن الآية السابقة في تقديم الانس وفي اية الثالثة

من الجن في تقديم الانس استنبطوا ان الانس اعظم عقلا من الجن - [00:16:07](#)

ها انتبهت لنا الان يعني انا لما اقول جيبوا البروفيسور والدكاترة والاساتذة فبدأت بالاعلى صح ولا لا ها طيب في اية وانا ظننا ان لن

تقول الانس والجن على الله كذبا - [00:16:27](#)

يعني اصحاب العقل اللي هم الانس ما ظننا انهم يكذبون فضلا عن الجن اللي معروف عنهم الكذب واضح؟ هذي فائدة لطيفة. اذا نرجع

مرة اخرى الى ما ذكرنا. النوع الثاني من انواع ما نوجد به المناسبات ايش قلنا - [00:16:46](#)

المضادة كقوله تعالى في سورة البقرة ان الذين كفروا سواء عليهم الية فان اول السورة كان حديثا عن القرآن وان من شأنه الهداية

للقوم الموصوفين بالايمان فلما اكمل وصف المؤمنين عقب بحديث الكافرين فبينهما جامع - [00:17:04](#)

ووهمي ما هو الجامع الوهمي؟ التضاد. صح ولا لا؟ شو اللي يجمع بين المسلمين والكافرين؟ شو اللي يجمع ما نجد ان شئ يجمع

بينهم الا العداوة. هذا الشيء الوحيد اللي يجمعه. فيه عداوة عند المؤمنين للكافرين. في عداوة عند الكافرين - [00:17:29](#)

للمؤمنين صح ولا لا فصار جامع بينهما وهمي بالتضاد من هذا الوجه وحكمته التشويق والثبوت على الاول كما قيل وبضدها تتبين

اشياء طيب اذا الامر الاول قلنا الحاق النظير بالنظير - [00:17:50](#)

هذه دلالة عقلية بيان لكيفية الربط والمناسبات بالعقل. الثاني المضادة. الثالث الاستطراد ثالث الاستطراد كقوله تعالى يا بني ادم قد

انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير - [00:18:07](#)

فهذه الاية واردة على سبيل الاستطراد عقب ذكر بدو السوءات وخصف الورق عليهما اظهارا للمنة فيما خلق من اللباس ولما في العري

كشف العورة من المهانة والفضيحة واشعارا بان الستر باب عظيم من ابواب التقوى - [00:18:31](#)

فاذا لو قال لنا قائل يا بني ادم لما قال لموسى لادم عليه السلام لباسا يواري سوءاتكم وريشه لما قال اه ادم عليه السلام قبل ذلك ها

قال اهبطا منها جميعا. صح - [00:18:54](#)

وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فدلهاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق جنة اذا نلاحظ

الان ما سبب عري ابينا ادم وامنا حواء من هو السبب في ذلك؟ ابليس صح؟ ابليس هو السبب مخالفة امر الله - [00:19:17](#)

هو السبب اذا نلاحظ الان مخالفة الامر يؤدي الى بعد الانسان عن التقوى ومخالفة الامر يؤدي الى عري الانسان وظهور سوءاته ذلك

سببه غرور الشيطان. ثم قال يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا - [00:19:39](#)

سوءاتكم وريشة ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يتذكرون يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان. كما اخرج ابويكم من الجنة

ينزع عنهما لباسهما ليريتهما سواك. لذلك اليوم لما ننظر الى العري الحاصل في في العالم - [00:19:59](#)

وكشف السوءات ونشر الفضائح والمنكرات ندرك تماما كيف ان الشيطان جعل اعظم ابواب مخالفة امر الله هو العري كشف السوءات

عيادا بالله تعالى. وذلك وبذلك ينسلخ الانسان يكاد عن امر الله تبارك وتعالى. فالاستطراد ايضا سبب عقلي يمكننا ان نستدل -

[00:20:22](#)

به على ذكر آآ المناسبة مثلا الان اضرب لكن مثلا كلكن ربما سمعتن بهذا المثال موسى عليه السلام لما جاء الى الطور ماذا قال؟ قال

ربي ارني انظر اليك صح ولا لا - [00:20:52](#)

طيب هنا يأتي السؤال ولما جاء موسى لميقاته وكلمه ربه قال ربي ارني انظر اليك. ما وجه المناسبة ان موسى عليه السلام اراد النظر

الى وجه الله عز وجل نجد ان وجه المناسبة - [00:21:12](#)

هو انه اراد الاستطراد اراد الاستطراد في الاكرام. فاكرمه الله جل وعلا بالكلام فاراد ان يكرمها من بين الانام بالنظر الى رب الانام في

ارض غير دار السلام هل ممكن - [00:21:32](#)

عقلا ممكن لكن شرعا غير ممكن. قال لن تراني ليش ما تشوفني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني انا اسألکم سؤال

وارجو ان تجيبوا جواب صريح بدون مجاملة - [00:21:57](#)

وتتفقن على الجواب هل ممكن في عاقلة منكم هل يمكن اني عاقلة استاذة فاضلة او طالبة علم تطلب ما اقول ما اقول الامير لا

الوزير تطلب من الوزير وتقول له يا حضرة الوزير انا انتظرك عند مزبلة - [00:22:17](#)

ها؟ عند مزبلة ابي اشوفك ممكن بالاتفاق لا يمكن بالاتفاق لا يمكن لعاقلة او عاقل ان يطلب من مكرم ان يراه في

مزبلته طيب الان سؤال الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة. فكيف نطلب رؤية الملك الكريم في هذا المكان اللئيم - [00:22:40](#)

الدنيا ملعونة ملعون ما فيها خلى ذكر الله وما والها او عالما او متعلما طيب يأتي السؤال لماذا موسى سأل ربه ذلك؟ الجواب لان

موسى جاء الى ماذا؟ الى الوادي المقدس - [00:23:10](#)

ها فظن ان هذا المكان لكونه مقدسا وطارها يمكن ان يرى فيه رب العالمين فهمتنا الحين هل اتاك حديث موسى اذ ناداه ربه وبين؟

بالوادي المقدس الطوى. الله سماه وادي المقدس صح ولا لا - [00:23:30](#)

فظن موسى عليه السلام انه ما دام انه مقدس فينكر ان الله يرى فيه لكن غاب عن ذهنه وانه وان كان مقدسا والكعبة مكرمة ومشرفة

وبيوت الله مشرفة لكنها الزائلة - [00:23:49](#)

فلا يليق بالوجه الدائم ان يرافي المكان الزائل اذا الاستطرد واضح والاستقرار ايضا واضح في كلام موسى لما قال وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصاة التوكل عليه واهشوا بها على غنم ولي فيها مآرب اخرى. الجواب الاول كان كافي. قال ما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصا - [00:24:09](#)

يكفي وربنا سأله ليستيقن ان الذي بيده عصى وليست دابة. حتى بعدين اذا قلبه الله الى دابة لا يخطرن في باله انها دابة كانت بيده صح ولا لا طيب قال لي عناية هذا واضح. طيب لماذا استطرد في الكلام - [00:24:36](#)
استطرد في الكلام المناسبة. المناسبة استطرد في الكلام. لانه يخاطب ذي الجلال والاکرام لانه يخاطب ذا الجلال والاکرام فاراد الاستطرد في الكلام واضح هذا هذه دلالة عقلية في ان ننظر الى الاستطراء فنعرف ان الكلام هنا استطراء. وهذه وجه المناسبة - [00:24:57](#)

ان المناسبة قد تكون الاستطراء هذه اية مجملة ثم جاء الاستطراء هذه اية مختصرة ثم جاء الاستطراق وهكذا هو الله الذي لا اله الا هو هذا الان اجماع استطراءه عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم - [00:25:25](#)
هو الله الذي لا اله الا هو اجمال. استطراءه ها الملك القدوس السلام المؤمن مهيمن العزيز الجبار المهيمن العزيز الجبار المتكبر. سبحان الله عما يشركون. اذا الواضح عندنا ان دلالة عقلية يمكن ان نستدل بها في الربط - [00:25:52](#)
ما دام ذكرت اخر الاية ما قبل الاخير من سورة الحشر ممكن توجدنا ها؟ ممكن توجدنا المناسبة بين هذه الاسماء الستة التي جمعها الله في الاية الملك القدوس سلام المؤمن هذه اربعة - [00:26:21](#)

اربع امسكوها بايديكم اليمين مرة ثانية الملك القدوس السلام المؤمن. اكتبوها على جهة طيب المهيمن العزيز الجبار المتكبر اربعة حطوها في دائرة ثانية شنو وجه المناسبة بين هذه الاربعة اربع اربع ممكن ان نقول بدال العقلية ها اربعة نظراء اربعة نظراء كيف نظراء؟ الاربعة الاولى - [00:26:40](#)

كلها صفات الجمال الاربعة الثانية كلها صفات الجلال والعظمة ها؟ واضح ولا مو واضح يعني الايات الاسماء الاربعة الاولى الملك القدوس السلام المؤمن هذه تولد في القلب ايش؟ تولد في القلب رجاء - [00:27:14](#)
المهيمن العجيز الجبار المتكبر. ماذا تولد في القلب؟ الرغبة اذا نلاحظ ان هذا ايضا مناسبة في ذكر النظير من الاسماء. ذكر النظير من الاسماء. مناظرة بعضها لبعض جمعت بين الترغيب - [00:27:37](#)

ايضا من المناسبة كيفية ايجاد المناسبة التخلص ها هذا ايضا باب عظيم من ابواب المناسبات لا بد ان ننتبه لها. ما معنى التخلص معنى التخلص انا استطرد في الكلام الحين اطلع من الكلام ويدخل في كلام ثاني شلون اطلع من الكلام هذا وادخل في الكلام الثاني هذا يسمى التخلص - [00:27:59](#)

ايش نسميه التخلص كيف نستطيع ان نتخلص؟ هذه مسألة مهمة لو اه اذا عندك المصحف لو تفتحنا في سورة الشعراء لما ابراهيم عليه السلام اه ينقل ربنا جل وعلما يذكر كلامه عنه. ماذا قال؟ ابراهيم عليه السلام استطرد في الكلام مع - [00:28:27](#)
قال افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم وابائكم الاقدمون فانهم عدو لي الى رب العالمين الذي خلقتني فهو يهديني والذي هو يطعمني ويسقيني واذا ملطف ويشفي والذي يميتني ثم يحيين والذي اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين ربي هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدقا في يعني استطرد في - [00:28:51](#)

دعاء ولا لا؟ طيب الان رب العالمين جل وعلما يريد ان يخرج من كلام ابراهيم ليذكر لنا موضوع اخر شلون يقطع كلام كلام ابراهيم عليه السلام هذا اسمه التخلص نلاحظ كمل الايات واجعلني لسان صدق في الاخرين واجعلني من - [00:29:13](#)
ورثة جنة النعيم واغفر لابي انه كان من الضالين. ولا تخزني يوم يبعثون طبعنا يمكن يكون له دعاء اخر الله ما ذكره. لكن لما جاء عن ولا تخزني يوم يبعثون مباشرة خلص ربنا من - [00:29:33](#)

كلام ابراهيم الى كلام يناسب يبعثون فقال يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. وازلفت الجنة للمتقين. هذا كلام من؟

هذا كلام الله مو كلام - 00:29:53

بس لاحظت انه كيف هي التخلص شي عجيب من البدايع الرائعة التي يعجز الانسان ان ان يقول عندها الا ها الا ان هذا من لدن حكيم عليم فالتخلص ايضاً شئ ظاهري طيب نضرب مثال اخر للتخلص عاساس لا تقولون بس عندنا موضع اخر - 00:30:13 يقول جل وعلا وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتباً لها فرهان مقبوضة طيب فان من بعضكم فان من بعضكم بعضاً فليؤد الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه الايات هذي واللي قبله كلها عن احكام المعاملات صح؟ طيب الان رب العالمين يريد ان يتخلص من احكام المعاملات - 00:30:38

ويتكلم جل في علاه في ختم سورة البقرة. نلاحظ الان كيفية التخلص من الكلام عن الاحكام. انتبهنا قال ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه. والله بما تعملون عليم - 00:31:04

يأتي السؤال الله بما نعمل عليم كيف لانه له ملك السماوات. ليه؟ لله ما في السماوات وما في الارض ومن علمه وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن - 00:31:25

من يشاء ويعذب من يشاء اذا نلاحظ كيفية التخلص من الحديث عن الاحكام الى الحديث عن ماذا؟ الى الحديث عن عظمته وملكه سبحانه وتعالى بهذا التخلص موجود في كثير من الايات - 00:31:47

اه الخامس من اه الروابط العقلية المقابلة. طيب قد تقول قائل ما الفرق بين والمقابلة. المضادة يعني من كل وجه يعني هذا ضد هذا اما المقابلة يعني ما نستطيع ان نقول الذكر ضد الانثى لكن الذكر يقابل الانثى - 00:32:10

الذكر يقابل الانثى فهذا وجه المقابلة. كمقابلة صفات المؤمنين ثم يناسب ذكر صفات الكافرين. اذا هنا وجه الربط الصفات فهذه الصفات مقابلة لتلك الصفة اذا ممكن ان ننظر نظرة فنقول هنا ذكر المؤمنين وظدهم الكافرين الوجه الجامع العداوة - 00:32:35 المضادة العداوة طيب هنا ذكر المؤمنين وصفاتهم هنا ذكر الصفات الكافرين. اذا وجه الجامع ها تقابل الصفتين تقابل الصفتين وهذا كثير في القرآن الكريم طيب كمقابلة سورة الماعون وما فيه من ذكر صفات المكذبين بالدين بسورة الكوثر. وما فيها من صفات المستحقين - 00:32:58

للكوثر. اقرأ لي سورة الماعون ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم. ولا يحض على طعام المسكين. نلاحظ يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين. هذا ايش نسميه؟ تعامل ولا ايش؟ تعامل. طيب فويل للمصلين الذي - 00:33:25 عن صلاتهم ساهون. هذا ايش؟ هذه عبادة مع الله. نلاحظ اول الاية ارأيت الذي يكذب بالدين متعلق الايمان متعلق بالايمان ثم فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين متعلق بالتعامل. فويل للمصلين الذين مع صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون - 00:33:47

متعلق بتعامل العبد مع ربه وعبادته يا الذين يراؤون ويمنعون الماعون تعامل. اذا الاية مبنية على امرين. على تعامل مع الله وعلى تعامل مع عباد الله انظرن الان الى الربط بين هذه السورة وبين سورة الكوثر من حيث الصفات بالمقابل - 00:34:11 اذا هم ما عندهم دين احنا اعطيناك الكوثر او ما عندهم دين احنا عطيناك الكوثر فصل لربك هم ما يصلون ساهون غافلون مراؤون انت صلي اذا الصفة هذه مقابلة لتلك الصفة. وانحر وانحر اذبح. طيب شنسوي اذا ذبحنا وش نسوي باللحم؟ نوزع - 00:34:36 طيب اعظم انواع العطاء ان الانسان ينحر ابله فيعطيه للفقراء طيب هل تتصورنا ان واحد ينحر ابله ليعطيه للفقراء والمساكين والمحتاجين انه راح يمنح الماعون الملح طبعاً ما راح يمنح هل يتصور من كريم هذا وصفه انه يدع اليتيم؟ لا والله لا والله - 00:35:02

هل يتصور من كريم هذا وصفه انه آ لا يحض على طعام المسكين؟ لا والله لاحظنا الان اذا هذه مسألة التقابل كثير في كتاب الله جل وعلا. مقابلة الشئ للشئ - 00:35:27

ومن هذا النوع ايضاً التي افتتحت بحروف آ نجد ان اكثر الحروف استخداماً فيها هي التي افتتحت فيها. هذا اذا نسميه مقابلة يعني مثلاً سورة افتتحت بحرف النون نجد ان حرف النون اكثر الحروف وروداً فيها. ها هذا من اي - 00:35:45

نسميه باب المقابل قابل الكلمات حروفها بالحرف المفتوح فيه. قاف اكثر الحرف استخداما في سورة قاف هي حرف القاف هاء ياء عين صاد اكثر الحروف فيها هي هذي. الف لام راء هكذا هذا ايضا من باب التقابل - [00:36:06](#)

ايضا من ما يمكن ان نوجد الروابط العقلية تقديم الغايات النبيلة على المقاصد الحسنة المشروعة هذه لا تنسوها قاعدة مهمة مطردة الاصل في القرآن هذا اصل ترى لما نقول الاصل معناته يمكن ان يخرج عن هذا الاصل في بعض السور لمناسبة اخرى - [00:36:29](#)

الاصل في القرآن تقديم الغايات النبيلة عن المقاصد الحسنة المشروعة مثل قوله جل وعلا اياك نعبد واياك نستعين. وبين الغاية العبادة نعبد الله اين المقاصد؟ اين القصد؟ الاستعانة اذا ممكن نقول تقديم الغايات على المقاصد - [00:36:52](#)

الحسنة ايضا آ المشروعة على الوسائل. تقديم الغايات على آ الاسباب تقديم الغايات على الاسباب طيب اياك نعبد هذه غاية اياك نستعين هذه وسيلة وطريقة واه اه يعني اه طريقة ومنهج ممكن نصل بها الى عبادة الله جل وعلا. وهذا كثير في القرآن. هذا كثير في القرآن تقديم - [00:37:16](#)

الغايات النبيلة على الوسائل التي تؤدي الى ذلك آ لعنا ان نذكر المؤلفات في هذا الباب من ابرز من الف في هذا الباب العلامة ابو حيان الاندلسي ابو جعفر ابن الزبير - [00:37:46](#)

وهو شيخ ابي حيان الاندلسي في كتابه مناسبة ترتيب سور القرآن والعلامة البقاعي في كتابه نبض الدرر والسيوطي في كتابه تناسق الدرر في تناسق السوء اه نكتفي بهذا القدر الباقي ان كنا نقرأه غدا ان شاء الله عز وجل يعني ما كتبتم من الصفحات الاخرى من باب الفائدة ان شاء - [00:38:08](#)

انكم تقرؤون اذا في اي اشكالية نجواب عليها ان شاء الله. غدا نبدأ بعلم المقاصد مباشرة. نبدأ بعلم المقاصد مباشرة لعلي الان اجيب على بعض الاسئلة الواردة من اه اه الاستاذ الاستاذات الفضليات - [00:38:34](#)

تقول الاستاذة الفاضلة ما هي الطريقة التي نميز بها العمل بعلم المناسبات وبين دورات التدبر المحظورة التي تخالف طريقة التفسير. نعم هذه مسألة مهمة جدا ما هي الطريقة التي نميز بها العمل بعلم المناسبات؟ وبين دورات التدبر المحظورة التي تخالف طرق التفسير - [00:38:50](#)

نقول الطريقة التي نميز بها العمل بعلم المناسبات ودورات التدبر الممنوعة اذكر فرقين اثنين الاول ان هذه الدورات التي يسمونها دورات التدبر يدخل فيها او تدخل فيها من لا تعرف - [00:39:18](#)

من لا تعرف الفاعل من المفعول ولا تعرف ولا تعرف اسم الفاعل عن اسم المفعول ولو سألتها وزن فاعيل على اي معنى؟ والله لا تعرف طيب كيف ستتدبر؟ هنا يأتي السؤال - [00:39:41](#)

الله سبحانه وتعالى لما قال لك لكفار مكة لعلمكم تتفكرون لعلمكم تعقلون. لعلمكم تتذكرون لعلمكم تذكرن ليش قال لهم هذا الكلام لانهم فصحاء بلغاء يفهمون مو مثلنا اليوم العجمة دخلت علينا من كل جهة العقبة دخلت علينا من المفردة دخلت علينا من الاعراب دخلت علينا من الصرف - [00:40:00](#)

ما وينا وبين البلاغ احنا شلون نتدبر؟ اذا هذه الدورات تفتح لمن هب ودب. وهذا اول محذور. اما علم المناسبات قد ذكرت وما من عالم الا وهو يذكر انه ينبغي الحذر من الولوج فيه لمن ليس معه - [00:40:30](#)

هذا الفرق الاول الفرق الثاني ان علم المناسبات مبني على ادلة وشواهد اما التدبر المزعوم فهذا مبني على الذوق كل وحدة ها تقول شنو تحس يلا طلع طلعي انت شنو استنتجتني - [00:40:52](#)

اذا هي مبنية على امرين الدورات التدريبية التدبرية المزعومة هذه مبنية على الذوق وعلى العقل المجرد اما علم المناسبات لا علم المناسبات ليس مبنيا على الذوق والعقل لذلك قلت في المحاضرة السابقة لو تذكرني لا - [00:41:20](#)

اقبلوا من المناسبات الا ما دليله ظاهر. ها واضح ولا لا؟ يعني اضرب لكم مثال. لو جاء مفسر مثل ما فعل بعض المفسرين ولا اريد ان اذكر اسمهم واذا تبوني اذكر اذكر ما يجوز - [00:41:42](#)

بعض المفسرين يقول في قوله جل وعلا ان الله يأمركم من تذبح بقرة بعض المفسرين المنتسبين الى السنة ما انكلم عن اهل البدع.

بعض المفسرين المنتسبين الى السنة. تدرون شيقول؟ في هذه الاية - [00:41:59](#)

يقول آآ ومن المعنى الاشاري لهذه الاية ان الله يأمركم ان تذبخوا حظ الشيطان من قلوبكم طيب يا مفسر رحمك الله وغفر لك وتجاوز عنك. ما الربط بين ان الله يأمركم ان تذبخوا بقرة. وبين ان الله يأمركم - [00:42:19](#)

ان تذبخوا حظ الشيطان في قلوبكم. احنا نعرف ان جملة ان الله يأمركم ان تذبخوا حظ الشيطان من قلوبكم جملة صحيحة لكن ايش الرابط بين هذا وبين ان الله يأمركم ان تذبخوا بقرة والله لا يستطيع ان يوجد. ما يستطيع - [00:42:39](#)

الا ان يسير بطريقة الباطنية. شنو طريقة الباطنية؟ يقول ان الاية لها لها تفسير ظاهر ولها تفسير باطن وهذا من من اكبر المحظورات في باب تفسير القرآن والايات. صح ولا لا؟ اذا لا بد ان ننتبه. الحمد لله علمنا منظمط مو - [00:42:57](#)

اي كلام نمشي فيه تقول الاستاذة الفاضلة ذكرتم بالامس ان الدخول في بيان المناسبات بينه وبين التقوي الى الله شعر اي والله اي والله لذلك لم يلجوا يعني كثيرا من العلماء - [00:43:17](#)

كيف للمعلمة مع حصول علمها فيما ذكرتم من علوم البلاغ الى اخره؟ ان تتجاوز هذه العقبة. والله الحمد لله الامر سهل يا استاذة كيف تتجاوزين هذه العقبة؟ فقط عليك بجمع ما كتب في المناسبة بس - [00:43:32](#)

انا عن نفسي انا والله عن نفسي لا اتجاوز كتابين في المناسبة تبوني اقول لكم شنو كتابي؟ طيب الاول نظم الدرر للبقاع رحمه الله نظم الدرر للبقاع رحمه الثاني كتاب شيخنا ابي زكريا احسن الكلام في تفسير - [00:43:49](#)

القرآن الكريم احسن الكلام لا تجاوزوا هذين الكتابين احسنوا الكلام المؤلف شيخنا ابي زكريا عبد السلام الرستمي رحمه الله انا قمت بترجمتي وفي تسع مجلدات قمت في ترجمته والان نحن في صدد مراجعته وعندنا درس في كل احد اذا تبون - [00:44:12](#)

تحضر كل كل احبة عن صلاة المغرب ادخلوا في الرابط هذا واطلبوا المشاركة يرسلون لكم الرابط انا اقول لكم من باب الفائدة العلمية انتم الان من امس انتم معي هل سمعتم مني اني قلت انا اقول ها او قلت او قلنا - [00:44:36](#)

ليش؟ لاني لا اجد نفسي اهلا لان اقول انا اقول وقلت واقول لكن احيانا انا ما انكر انه يخطر في قلبي او في عقلي شيء من المناسبات فماذا افعل؟ ارجع ها اقيد - [00:44:58](#)

ارجع الى الكتابين المذكورين. فان وجدت ذلك فيهما حمدت الله على ان الله وفقني الى ما هو بور ومستور في الكتب اهل العلم فان كانت المناسبة التي انا خطرت في بالي لم اجدها في هذين الكتابين اثم عقلي ولا اثم العالمين - [00:45:15](#)

واضح الحمد لله اذن الطريقة ولله الحمد سهلة حتى لا نخوض في كلام الله بعقولنا واذواقنا تقول الاستاذة الكريمة لم يرى موسى ربه للسبب الذي ذكرته. لكن كيف نجيب على تجلي الرب جل وعلا اه للجبل؟ يقول - [00:45:37](#)

ابن عباس الجواب عند ابن عباس يقول ابن عباس فكشف الله عز وجل عن وجهه مثل ثقب الابرة فتجلى نوره للجبل فصار دكا يعني يعني الجبل ما شاف وجه ربه العالمين ترى - [00:45:59](#)

مجرد نور وجهه لذلك جاء في الحديث ها قال حجاب النور لو كشف عن وجهه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه انصره من خلقه فلما تجلى ربه للجبل يعني تجلى تجلي هذا معناه ان نور وجه الله اصاب الجبل ما الذي - [00:46:19](#)

وين رأى الله عز وجل؟ وانا اضرب لكن مثال ولله المثل الاعلى الشمس انتي انظري اليه في عز الظهر انظري الى الشمس لا سيما في الصيف لو نظرت اليه بعين حادقة عشر دقائق ذهب بصرك - [00:46:40](#)

اليس كذلك؟ طيب هذا مخلوق من مخلوقات الله ما الذي يذهب بصرك؟ هل يوجد هناك حرارة؟ لا. ما الذي يذي بصرك؟ النور اللامع من هذا الضوء. النور اللامع من هذا الضوء - [00:47:03](#)

ورب العالمين اجل سبحانه وتعالى. اذا لم يرى موسى ربه لان الجبل مع قوته وصلابته لم يستطع ان يصمد بالنور وجه الله فكيف لموسى ان يصمد لولي لنور لوجه نور وجه الله عز وجل فضلا عن ان يرى الله عز - [00:47:18](#)

ولذلك الله سبحانه وتعالى يغير في خلقتنا في الجنة فيقويننا ويجعل لنا ابصارا نسأل ان نكون منهم فنستطيع بذلك بذككم الابصار الجنانية ان نرى الرب سبحانه وتعالى يقول السائل كتاب معالم السور الشيخ فايز - [00:47:38](#)

استريح هل هذا الكتاب مفيد اه الحقيقة انا ما قرأت هذا الكتاب لكن نريد كتب مهمة تفيدنا في علم المناسبات اه ذكرت لكم في اخر هذه المحاضرة كتابة اه اه الشيخة البقاعي رحمه الله وكتاب السيوطي وذكرت لكن ايضا - [00:48:04](#) كتاب آآ شيخ ابي حيان وهو ايضا من الكتب المفيدة في هذا الباب وترجعنا ان شاء الله الى هذه الكتب تستفدنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:48:27](#)